Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم ان الصياغة النحوية النهائية للكلام الغريب المنقول أبعد من أن تُستنفد بكليشيهات الكلام المباشر وغير المباشر الصرفية النحوية التقليدية : ذلك ان طرق إدخال الكلام الغريب وصياغته وإبرازه بالغة التنوع . وهذا ما يجب أخذه بعين الاعتبار إذا ما أردنا تقويم قولنا أن لا أقل من نصف الكلمات المنطوقة في الحياة اليومية كلماتُ غريبة تقويما سايما .

ان الإنسان المتكلم وكلمته ليسا موضوع تصوير فني بالنسبة إلى الكلام الحياتي ، بل انهما موضوع نقل متحيز عمليا . ولهذا السبب يمكن ان يدور الكلام هنا لا على أشكال التصوير بل على أشكال النقل . وهذه الوسائل متنوعة جدا سواء من حيث الصياغة الكلامية الأساوبية للكلام الغريب أو من حيث طرق تأطيره تأطيرا يدفع إلى تأوياه وتفسيره تفسيراً جديداً وإعادة تنبيره ، وقد يتدرّج هذا التأطير من الحرفية الخالصة في نقل الكلمة الغريبة حتى تشويهها الخبيث والمقصود عن طريق محاكاتها محاكاة ساخرة والافتراء عليها(١) .

ولا بد من التنويه بما يلي وهو ان الكلام الغريب المدرج في سياق ما يتعرّض دائما ، ومهما باغت الدقة في نقله ، إلى تغييرات معينة في المعنى . اذ ان السياق الذي يشتمل الكلمة الغريبة يخلق خلفية حوارية يمكن ان تكون على قدر عظيم جدا من التأثير . فباللجوء إلى وسائل تأطير مناسبة يمكن التوصل إلى إحداث تغييرات جوهرية جداً في قول مقبوس بدقة . والمحاجج غير النزيه والبارعُ يعرف معرفة تامة ، وهو

---

١ متنوعة هي وسائل تزييف كلمة الغير لدى نقلها ومتنوعة طرق إيصالها حد اللامعقول عن طريق تأطيرها وكشف مضمونها المحتمل. والبلاغة وفن الجدل ألقيا الضوء على أشياء في هذا المجال .